

اسم البرنامج: بلا حدود

عنوان الحلقة: مستقبل الانقلاب وضمود الشعب المصري

مقدم الحلقة: أحمد منصور

ضيف الحلقة: محمد محسوب/وزير الشؤون القانونية والمجالس البرلمانية المصري السابق

تاريخ الحلقة: 2013/12/4

المحاور:

- انتهاك صارخ للدستور
- الأذرع الإعلامية للانقلاب
- فساد المنظومة القضائية
- قضايا أمام محاكم دولية ضد السيسي
- موقف الدول الغربية من الانقلاب
- مخطط تكرار سيناريو الجزائر في مصر
- تشكيل مجلس وطني لقيادة الثورة
- مستقبل الانقلاب العسكري

أحمد منصور: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أحبيكم على الهواء مباشرة وأرحب بكم في حلقة جديدة من برنامج بلا حدود كما أرحب بمشاهدنا على قناة الجزيرة مباشر مصر، في أعقاب انقلاب الثالث من يوليو الماضي في مصر بدأ الانقلابيون يلاحقون كل من عارض الانقلاب وصدرت لوائح الاتهام في قضايا جنائية ملفقة للآلاف وكان الدكتور محمد محسوب وزير الشؤون البرلمانية والمجالس النيابية خلال حكم الرئيس محمد مرسي وأستاذ القانون وعميد كلية الحقوق ضمن أول قائمة اتهام صدرت من مكتب النائب العام للنظام الانقلابي، وكانت تهمة تضم تشكيل تنظيم عصابي وتحريض على القتل ومقاومة للسلطات وقوائم أخرى طويلة من الاتهامات تصل عقوبتها إلى

الإعدام، اختفى الدكتور محمد محسوب أكثر من 3 أشهر ونصف تخللتها رحلة للخروج من مصر امتدت لعدة أسابيع وفي أول ظهور له بعد اختفائه منذ نهاية يوليو الماضي نحاوره اليوم حول مستقبل النظام الانقلابي في مصر وكيفية مواجهته ومحاصرته وإسقاطه قانونياً وسياسياً وشعبياً ودولياً، ولمشاهدينا الراغبين في المشاركة يمكنهم إرسال تساؤلاتهم عبر تويتر @amansouraja ، دكتور مرحباً بك.

محمد محسوب: يا مرحباً بك.

أحمد منصور: حمد لله على السلامة.

محمد محسوب: الله يسلمك أهلاً بك.

أحمد منصور: نجوت من القوم الظالمين.

محمد محسوب: الحمد لله رب العالمين وأول كلمة في الحقيقة ربما هو عزائي للأسر الشهداء وتحياتي للشعب المصري وللصامدين اللي أنا ربما لم أتمكن من إيصال هذا العزاء لهم في الفترة السابقة.

أحمد منصور: لست وحدك المطلوب أنا أيضاً مثلك إحنا الاثنين مطاريد يعني.

محمد محسوب: المطلوب هو رأس الدولة المصرية، هو ده المطلوب.

انتهاك صارخ للدستور

أحمد منصور: هناك عملية استدراج للشعب المصري والقوى الثورية وإشغالها بوثيقة عمرو موسى ولجنة الخمسين وما ورد فيها والتصويت عليها، أنت كوزير سابق للشؤون البرلمانية والقانونية أحد الذين وضعوا دستور 2012 عميد لكلية الحقوق أستاذ للقانون، كيف تنظر لهذه الوثيقة التي يسمونها دستور؟

محمد محسوب: الحقيقة لا يمكن إن نحنا نخرج الصور التفصيلية تفصيلات الصورة من إطارها ونناقشها ده عيب، عيب فكري وعيب ذهني لأنه يجب وضع كل شيء في إطاره يعني حتى يمكن مناقشته يعني لا يمكن إن نحنا نتحدث عن وضع دستور جديد للدولة المصرية بعد الاستفتاء على دستور الدولة المصرية وإعلان نتيجته في 2012/12/25 نتحدث عن دستور جديد في إطار بعيداً عن الإطار الطبيعي للأحداث، الإطار الطبيعي للأحداث هو عنوان كبير اسمه انقلاب على المسار الديمقراطي في الدولة المصرية

وعلى التحول الديمقراطي في الدولة المصرية وبالتالي أي تفاصيل تندرج تحت هذا الانقلاب هي في إطار عمل غير شرعي ومحاولة إخراج أو شرعنة الإجراء الأساسي وهو إجراء الانقلاب فعلية وضع الدستور من البداية هي كانت أحد الخطوات اللي يسعى إليها الانقلابيين عشان يشرعنوا الانقلاب يحولوه من عمل لا شرعي سواء في القانون الداخلي وفقاً للدستور الشرعي أو في القانون الدولي إلى عمل شرعي.

أحمد منصور: هل يمكن إبطال هذه الخطوات وعدم تمكينهم من شرعنة نظامهم سواء في النظام الداخلي أو في القانون الدولي؟

محمد محسوب: أولاً الحقيقة الموضوعين مرتبطين الوضع الداخلي، القانوني الداخلي مرتبط بالقانون الدولي لأنه العالم محكوم بحاجة اسمها ثنائية النظام القانوني، النظام القانوني الداخلي هو جزء من تركيبية النظام القانوني الدولي والنظام القانوني الدولي هو جزء من القانون الداخلي، عشان كده أي دولة توقع على معاهدة يصبح بشكل تلقائي جزء من قانونها ده معناه أن الإجراء الداخلي للشرعنة قد ينعكس دولياً إلى إقرار بالانقلاب اللي هو لم يحصل على الإقرار والرضا الدولي حتى الآن.

أحمد منصور: يعني لو أسقط الشعب داخلياً هذه الورقة أو الوثيقة التي تسمى دستور يمكن للمجتمع الدولي ألا يعترف بها؟

محمد محسوب: المجتمع الدولي لن يعترف بها طالما الشعب لم يشارك فيها.

أحمد منصور: أه يعني هنا قضية المقاطعة قضية مهمة الآن.

محمد محسوب: قضية متعلقة بفكرة إما أن تقبل وتتعامل مع الانقلاب باعتباره حالة ومن ثم تروح إلى صناديق الاستفتاء عشان تقول نعم أو لا.

أحمد منصور: حتى لو تقول لا؟

محمد محسوب: حتى لو تقول لا، إقرار.

أحمد منصور: يعني الذهاب حتى لـ"لا" هو شرعنة لهذا الانقلاب؟

محمد محسوب: طبعاً، طبعاً يعني هذا سينعكس دولياً إقراراً وقبولاً دولياً من الناحية القانونية بهذا الدستور ومن ثم..

أحمد منصور: يعني مقاطعة الشعب لهذا سيدفع المجتمع الدولي إلى عدم الاعتراف بهذه الورقة؟

محمد محسوب: المجتمع الدولي لم يعترف حتى الآن بالانقلاب، وفي عناصر يمكن للمجتمع الدولي إنه يتبناها وصولاً لاعتراف بالانقلاب، من هذه العناصر إنه الشعب شارك في الدستور ومن ثم المقاطعة هنا هي في الحقيقة وضع المجتمع الدولي في حالته التي هو عليها اللي هو عدم القبول بالانقلاب.

أحمد منصور: هنا في نقطة مهمة للأسف الشديد يسعى الانقلاب والانقلابيون إلى جرجرة حتى المعارضين لها وهي مناقشة مسودة الانقلاب أو الدستور هذا أو ورقة عمرو موسى وبنودها والمخالفات اللي فيها وكأن القضية يعني هذا استدراج للناس يعني كيف تنظر الآن إلى محاولة استدراج الكثير من المعارضين لمناقشة بنود هذه المسودة أو ما يسمونه هم بالدستور؟

محمد محسوب: ما هو هذا الكلام اللي بدأت به إن إحنا في إطار داخله صورة داخلها تفاصيل كثيرة فلو شفنا إنه الإطار دوة هو عبارة عن بروترية، صورة مرسومة رسمها رسام هو الشعب المصري هو الذي صنع هذه الصورة، فواحد مغتصب سرقها حرامي سرق الصورة سرق لوحة فنية ثم راح يعرضها في معرض فني عايز يبيعهها فنيجي الناس اللي عايزين يشتروا عارفين إنها مسروقة ومع ذلك يقعدوا يتكلموا الألوان دي أجمل الألوان هنا فاقعة كان يجب إنه نعمل مش عارف إيه هنا، ما تيجي من المفروض تعديل هذه، هنا أنت تقر بحالة السرقة.

أحمد منصور: يعني هنا بتطلب من كل الناس اللي تستدرج للكلام في هذا الموضوع ألا تندرج في هذا؟

محمد محسوب: لا تندرج لأنه لا يوجد ما نتحدث عليه لا يوجد دستور.

أحمد منصور: الدستور هو دستور 2012.

محمد محسوب: الدستور الشرعي هو الدستور الذي وضعته لجنة منتخبة على درجتين انتخبها واختارها وفقاً لمادة دستورية اللي هي مادة 60 من الإعلان الدستوري بتاع 30 مارس 2011.

أحمد منصور: اللي وضعه المجلس العسكري؟

محمد محسوب: هذه المادة بغض النظر عما فعله المجلس العسكري مستفتى عليها في 19 مارس، يعني الشعب هو الذي وضع هذه المادة واختارها، المادة دي نصت صراحة إنه في جمعية تأسيسية ما هياش لجنة بقى وإنما جمعية تأسيسية يختارها البرلمان المنتخب الأعضاء المنتخبين من مجلسي الشعب والشورى في اجتماع مشترك يختاروا هذه اللجنة، هذه اللجنة اختيرت انتخاباً على درجتين وفقاً للقواعد الدولية وضعت اقتراحاً بالدستور رئيس الجمهورية أو غير رئيس الجمهورية لم يستطع ولم يكن ليستطع أن يدخل عليها أي تعديل، هذا المقترح للدستور رئيس الجمهورية كان مجرد أداة يدعو الشعب للاستفتاء قبولاً أو رفضاً لهذا الدستور..

أحمد منصور: طيب حتى تكون هناك خطوات عملية لإفشال وإحباط هذه المحاولة لسرقة إرادة الشعب اللي استفتي بالثلاثين على دستور 2012 ممكن نقل لي بخطوات محددة ما الذي ينبغي أن يقوم به الشعب المصري الآن لإسقاط هذه الورقة أو ما يسمى بالوثيقة السوداء للجنة الخمسين؟

محمد محسوب: أولاً أنا أدعو كل وطني شريف مؤيد للمسار الديمقراطي أن يتجاوز الحديث عن هذه الورقة، يتجاوزها تماماً لأنه هذه الورقة لا شيء هي مجرد قميص يحاول أن يلبسه الانقلاب ليشرعن نفسه أمام المجتمع الدولي دي النقطة الأولى، النقطة الثانية يجب على القوى الثورية والقوى السياسية التي تعارض هذا الاغتصاب للسلطة هذا الانقلاب يجب عليها أن تصدر بيانات واضحة ومواقف واضحة معلنة أمام العالم كله أنها تقاطع أي عملية انتخابية أو أي عملية استفتاءية يدعو لها الانقلاب، الرقم 3 وأخيراً يجب على هذه القوى خصوصاً القادر منهم على التواصل مع المجتمع الدولي إنه يفهم المجتمع الدولي ويوصل الرسالة أنا هذه الخطوة ما هي إلا خطوة ضمن درجات سلم الانقلاب اللي عايز يصعد على هذا السلم وصولاً إلى سلطة معتصبة..

أحمد منصور: في أي درجة الانقلاب الآن؟ في أي مرحلة من مراحل الانقلابات العسكرية؟

محمد محسوب: في الحقيقة في الدرجة الدنيا يعني هو انقلاب عار على الانقلابات هو ما زال في أول سلمه لم يستطع أن يغادره حتى الآن.

أحمد منصور: رغم كل ما حققه أو يدعي أنه حققه وفرضه على الواقع؟

محمد محسوب: لا، لا هو لم يحقق شيء، الانقلاب لم يحقق سوى أنه أسال مزيداً من

دماء الشعب المصري سواء إنه ارتكب جرائم من محرمات التراث المصري ومن محرمات القيم المصرية ومن محرمات قيم الديمقراطية ومن محرمات القوانين الدولية هو لم يفعل حتى الآن سوى ركام من جرائم بعضها فوق بعض وصولاً إلى محاولة إجبار الشعب المصري إنه هو يمشي في الطريق اللي هو صنعه.

الأذرع الإعلامية للانقلاب

أحمد منصور: هناك أذرع للانقلاب كما قال السيسي في إحدى تسريباته من بينها الإعلام القضاء الشرطة، هذه الأذرع ألم تتجح ذراع الإعلام على سبيل المثال ييٲ يوماً ما يزيد على 400 ساعة يضخها في آذان وعيون الشعب المصري كلها لصالح الانقلاب ولصالح السيسي تحديداً ولإنجاح هذا الانقلاب، ألم ينجح طوال أكثر من مئة يوم يعني نتكلم على مئة يوم في 400 ساعة كل يوم عندنا فوق ما يقرب من نصف مليون ساعة بثت إلى الشعب حتى يقتنع ويمشي في هذه المسيرة.

محمد محسوب: ربما دي كانت جزء من نقاشاتي اللي كانت مع الدكتور مرسي الرئيس الشرعي لهذه البلاد، وأنا في الحقيقة قلت له بكل بساطة أنت رئيس لكنك بلا أدوات، الأدوات هي مؤسسات الدولة، مؤسسات الدولة كانت ما زالت مرتبطة بالنظام السابق وكان يمكن التعامل معها لكن لم يتمكن من القيام بهذا الأمر، الحقيقة مؤسسات الدولة يجب إنها يعني البعض يقول لا تهدموا مؤسسات الدولة، هذه المؤسسات تستخدم كأدوات، المؤسسات في الدول العريقة مثل الدولة المصرية حتى في عهد الاحتلال لم يتمكن الاحتلال الإنجليزي وأعوان الاحتلال الإنجليزي من إنه هو يستخدم مؤسسات الدولة كأدوات إلا في استثناءات زي محاكمات مثلاً محاكمات القضاء المصري العسكري لبعض ثوار؛ ثورة عرابي أو في واقعة دنشواي على سبيل المثال لكن بقي القضاء المصري مؤسسة مواجهة لعملية الاحتلال، عملية الانسحاب الإنجليزي من الدولة المصرية بعد 70 سنة من الاحتلال كان بسبب مقاومتها من الشعب المصري بمؤسساته منها مؤسسات القضاء ومؤسسات الشرطة ومؤسسات الجيش، الحقيقة إنه المشكلة بتاعت اللي سببها لنا حسني مبارك إن هذه المؤسسات 30 سنة من الركود اللي إحنا عشناه حول هذه المؤسسات إلى أدوات..

فساد المنظومة القضائية

أحمد منصور: أنت طالما كلمتني على القضاء، منظومة القضاء المتمثلة في النيابة

والقضاء، كل يوم الآن تفبرك عشرات أو مئات القضايا لكل من يمكن أن يظهر معارض للانقلاب حتى الفتيات فتيات إسكندرية فضيحة كبيرة في الأحكام القضائية، طلاب جامعة الأزهر فضيحة كبيرة في الأحكام القضائية، اللي معه شعار رابعة في عربيته أو معه حاجة يعني تصدر أحكام فيها تعسف وفيها خروج حتى عن منطق القانون، أنت كرجل قانون تفسيرك إيه لما تقوم به مؤسسة القضاء الآن؟

محمد محسوب: الحقيقة ده اللي في السياق ده اللي أنا بقوله في السياق إنه خلال 30 سنة مؤسسات الدولة المصرية أصبحت أدوات في يد النظام وثورة يناير جاءت عشان تستعيد الدولة المصرية وتستعيد للمؤسسات دي قيمتها، والمؤسسات دي لأنها ركائز للدولة المصرية إذا أصبحت أدوات خلاص أصبحنا دولة من دول العالم العاشر زي أي دولة في حالة أنه الحاكم هو خزينة الدولة وهو الذمة المالية للدولة وهو حامي الدولة وهو المدرب الموجه للفريق القومي في كرة القدم عشان يحقق الانتصارات مثلاً على سبيل المثال فما فيش مؤسسات، اللي يحصل في الدولة المصرية دي الوقت هو استخدام المؤسسات كأدوات..

أحمد منصور: واستخدام القضاة مثلاً وغيرهم أدوات.

محمد محسوب: خصوصاً القضاء، القضاء المصري هو من أعرق أنظمة القضاء في المنطقة وعالمياً، القضاء المصري اللي إحنا عايشين في ظلّه الآن هو قضاء نشأ تقريباً في بداية النصف الثاني من القرن 19، 1876 تقريباً في عملية الإصلاح القضائي الشهير، أياً كان وجهة نظر المؤرخين فيها لكنها هي اللي صنعت مؤسسة القضاء المصرية اللي أنتجت آلاف الأشخاص والرموز الوطنية الهائلة في كل القوى الوطنية قوى ليبرالية أو قوى يسارية أو قوى إسلامية، هذه المؤسسة العريقة الآن في الحقيقة يحدث لها تآكل، تآكل لأنها تسمح لنفسها وأنا يعني أعلم إنه غالبيتها من الشرفاء لكن الشرفاء يجب أن تكون لهم وقفة، وقفة علنية عشان يعطوا القدوة للشعب ولأبنائهم من بعدهم إنه هذه المؤسسة لا يجب أن تتحول من مؤسسة إلى أداة..

أحمد منصور: وللأسف يا دكتور الآن يبدو وكأن القضاء ليس فيه قضاة شرفاء لأن الشرفاء صامتين وللأسف الشديد يظهر قضاة الآن كأنهم اختطفوا مؤسسة القضاء بما يفعلوه..

محمد محسوب: لا هو طبعا هم الشرفاء غالباً هم الغالبية في كل مؤسسات الدولة

المصرية..

أحمد منصور: لا يظهرون! متى يظهروا إن لم يظهروا في هذا الوقت؟

محمد محسوب: ما هو جزء من الموروث نظام 60 سنة من النظام الناصري إلى النظام المباركي أنه خفوت صوت أصحاب الحق خفوت صوت الناس الطاهرين يخافوا، الخوف صحيح طبيعة بشرية لكن في لحظة أنه الدولة مهددة، الدولة المصرية مهددة بوجودها، مهددة مش معناها إن..

أحمد منصور: هو أخطر قضية يعني أخطر الآن أداة تستخدم هي أداة القضاء أنت على سبيل المثال النظام الآن أنه يعلن لا يوجد معتقل سياسي واحد في مصر يعني دائماً المحاكمات التي كانت تتم اليوم بالمعارضين طول العقود التي فاتت محاكمات سياسية ومتهمين سياسيين بالانقلاب ومش عارف إيه والكلام كلام ده، الآن كله متهم جنائي أنت على سبيل المثال أستاذ قانون وزير سابق عميد كلية حقوق أنت متهم الآن بأنك عملت تشكيل عصابي، متهم أنك أنت حرضت على القتل، شاركت في قتل، حرقت شقق عملت مش عارف إيه، يعني كلام كله فبركات لا أساس لها، وكل المعتقلين السياسيين هم جنائيين الآن أصبحوا كلهم من الذي شيطان لهم هذه الفكرة بالألا تكون هناك قضية سياسية نهائي كله جنائي!

محمد محسوب: لا هي ليست الحالة الوحيدة التي حصلت بتاريخ الدولة المصرية، الكلام هذا حصل خلال ثورة 1919 كان كل المقبوض عليهم خلال الأربع سنين بتوع الثورة كانت توجه لهم تهمة جنائية، تهم بحرق وقطع طرق والمتظاهرين اللي هم ساهموا في بناء الدولة بعد سنة 1919 وأنشئوا دستور 1919 كثير مازلنا حتى الآن نعتر فيه باعتباره تطوير للحالة الدستورية، أنا عايز أقول لك هذه الأدوات اللي نحن نتكلم عليها نجحت في إحداث الانقلاب لكنها فشلت في إدارته، وهي الحالة اللي إحنا عايشنها أنه لأسباب تتعلق بسوء إدارة القوى السياسية بكل أطيافها بتراكم أخطاء القوى السياسية بكل أطرافها، أخطأ من كانوا خارج السلطة وأخطأ أكثر منهم من كانوا داخل السلطة، لكن هذه الأخطاء استغلها بشكل جيد هذه الأدوات اللي استخدمتها الدولة العميقة لإسقاط الحالة الديمقراطية اللي كانت تتطور بالتدرج، لكن في النهاية لم يستطيعوا إدارة عملية الانقلاب لاحقاً وهذا أشبه ما يكون بالحالة التي حصلت في هندوراس على سبيل المثال سنة 2009 حالة هندوراس هي ربما أشبه بالوضع المصري، حصل انقلاباً قالوا عليه انقلاب دستوري أيده الولايات المتحدة، لكن نحن بالذات لو استعدنا تصريحات

أوباما سنة 2009 في انقلاب هندوراس وطبقنها بتصريحاته فيما يتعلق بانقلاب مصر رح تلاقىها متطابقة في الأول بقول لا إحنا ما يعجبنا الكلام هذا ولازم العودة للديمقراطية وبعدها بأسبوعين قال بس هذا انقلاب لصالح الدستور واستجابة للشعب لأنه سبقتة مظاهرات، خصوصا أن قائد الجيش تراجع وراء وعين رئيس الدولة هو عينه بقرار منه رئيس البرلمان، هنا رئيس المحكمة العليا هناك البرلمان..

أحمد منصور: نفس اللي حصل في هندوراس..

محمد محسوب: نفس هذه الإجراءات واستخدام الدولة كأدوات لأن برضه لها تاريخ دكتاتوري هندوراس واستخدمها كأدوات للسيطرة على الشارع وخلا كل المتظاهرين وكل من يقف ضد الانقلاب شيطنهم باعتبارهم إرهابيين شيوعيين، هنا إرهابيين إسلاميين أو إرهابيين من الإخوان المسلمين هناك إرهابيين شيوعيين، لكن صمود الناس في الشارع استطاع أنه بعد خمسة أشهر من المظاهرات استطاع هو أن يجبر هذا النظام على التراجع واستعادت الديمقراطية مسارها مرة ثانية..

أحمد منصور: الشعب المصري لو صمد ستة أو سبع شهور يقدر يجيب نتيجة جيدة في مواجهة الانقلابيين؟

محمد محسوب: طبعا هو راح يجيب نتيجة، والنتائج بدأت تتوالى في الحقيقة، أنا اعتقد أن الثورة بدأت مرحلة انتصارها الكبير ثورة 25 يناير، 25 يناير كانت بداية هذه الثورة والآن ما يحصل الآن هو استكمال لهذه الثورة وهي بدأت مرحلة نجاحها..

أحمد منصور: طالما إنك تعرضت لـ25 يناير الآن الانقلابيون بدعوا يحكموا ثورة 25 يناير وليس رابعة والنهضة وغيرها يعني على سبيل المثال دون شخصنة للأمور يعني أنا الآن متهم بحاجة تتعلق 25 يناير ما لها علاقة برابعة أو غيرها..

محمد محسوب: المستشار الخضيرى.

أحمد منصور: المستشار الخضيرى يعني في تصفيات كثيرة لكل من شارك في 25 يناير أو كان له دور فيها، فهل الانقلابيون الآن فعلا الانقلاب هذا كان انقلابا ضد 25 يناير وليس انقلابا حتى على محمد مرسي أو الإخوان؟

محمد محسوب: شوف الانقلاب كان سيحصل ضد أي فصيل سياسي سيختار بالانتخاب لقيادة البلاد، لأن المنتبع لسنة ونصف لحكم المجلس العسكري ثم للسنة التالية حتى

وصولاً لحالة الانقلاب سيشهد إن نحنا شاهدنا ثلاثة انقلابات مش انقلاب واحد، شاهدنا انقلاب المجلس العسكري على الثورة بداية من شهر يونيو ودائماً يحصل في شهر يونيو في الحقيقة، هذا بداية من شهر يونيو 2011 عن طريق أنه بدأ يسوف بعملية نقل السلطة لحد ما الشباب نزل في محمد محمود وأجبره في شهر 11 أجبره على وضع توقيعات واضحة للسلطة، وأنت فاكّر موقف المجلس العسكري المرتبك في وقتها ثم بعد ذلك في يونيو 2012 وأنا عشان كده يونيو هذه محتاجة لعملية تأريخ في الحقيقة 2012 تم حل البرلمان في 14 يونيو ثم صدر الإعلام الدستور عشية إعلان نتيجة الانتخابات الرئاسة بنجاح الدكتور مرسي..

أحمد منصور: يوم 16 أظن..

محمد محسوب: يوم 17 الإعلان الدستوري في 17 يونيو برضه 2012، المجلس العسكري أعلن نفسه هو وصيا على البلاد أصبح هو السلطة التشريعية وأصبح..

أحمد منصور: اللي أخذه بوثيقة عمرو موسى.

محمد محسوب: بالضبط هو يعني لو جينا هذا الإعلان الدستوري مع وثيقة السلمي حطناهم مع بعض رح تطلع الوثيقة اللي يقال عليها دستور، ثم يونيو بعد كده برضه هذا الانقلاب أفشله الدكتور مرسي يوم 12 أغسطس بإلغاء الإعلان الدستوري تبع 17 يونيو وحل المجلس العسكري اللي إحنا عارفينه، ثم الانقلاب الثالث، فعشان كده في انقلابيين لم يكن فيهما دماء كثيرة وإن كان الانقلاب تبع يونيو 2011 كان في دماء الحقيقة..

أحمد منصور: في محمد محمود..

محمد محسوب: محمد محمود ثم الانقلاب تبع 2013 اللي هو أصبحت فيه أنهار من الدماء..

أحمد منصور: في معلومات كثيرة ونحن لا زلنا في مؤسسة القضاء كأداة من أدوات الانقلاب في معلومات كثيرة أن الأحكام قد أعدت بالفعل لمعظم القيادات السياسية الموجودة في السجون وأن هناك مجموعة ربما تكون في حدود عشرة إلى 15 سيحكم عليها بالإعدام، مجموعة أخرى ربما تقدر بالعشرات ستأخذ أشغال شاقة مؤبدة وعشرين سنة 15 و 10 و 7 و 3 و 5 يعني وفي معلومات أن الأحكام راحت للقضاة فعلا وهم يوقنوا متى يصدروها، عندك معلومات في الموضوع هذا؟

محمد محسوب: الحقيقة ربما ما سمعته أنا سمعته لكن اللي أنا أحب أن أنبه له بأن هذه الأحكام هي أحكام بما فيها الأحكام التي صدرت على بناتنا يعني زهرات مصر وعلى الطلاب وعلى غيرهم هذه الأحكام كلها هي في الحقيقة متسمة بعدم الشرعية زي الوثيقة ما يسمى بوثيقة الدستور زي التعديلات التشريعية اللي أدخلت على القوانين المصرية العريقة خصوصا قانون..

أحمد منصور: ده كم هائل من التشريعات..

محمد محسوب: خصوصا قانون الإجراءات الجنائية..

أحمد منصور: يوميا يمضي البيلوي من أول ما وقع على قتل الآلاف اللي قتلوا في رابعة إلى غيره، كل ما يطلب منه يوقع عليه..

محمد محسوب: خalina نتجاوز الدكتور البيلوي شوية وصولا إلى رئيس المحكمة الدستورية العليا اللي أنا أأسف الحقيقة أنه يوقع ويكتب في تاريخ القضاء المصري أنه قاضي مصري وقع مثل هذه القوانين اللي في الحقيقة لا تعرفها سوى العصور الوسطى، هذه قوانين كنسية يعني أحب أن أو ضح كلمة كنسية أيام ما كانت الكنيسة تحكم أوروبا وتعين الملوك وتقبل الملوك كانت تضع قوانين عشان تخرج السحر من أجساد الناس وما شابه، هذه القوانين قوانين لا تنتمي لهذا العصر فكيف يضعها قاضي؟! يعني كيف يقبل قاضي في هذا العصر في القرن الواحد والعشرين أن يغير في قانون الإجراءات الجنائية عشان يجعلنا مضحكة في العالم أنه الحبس الاحتياطي مفتوح ممكن أحبس واحد عشرين سنة حبسا احتياطيا..

أحمد منصور: زي إسرائيل الحبس الإداري..

محمد محسوب: حاجة غريبة جدا، إسرائيل تعملها كدولة محتلة ضد الرعايا المحتلين يعني اللي خاضعين للاحتلال وكل العالم بما فيها مؤيدي إسرائيل..

أحمد منصور: أنت قلت أن كل دول أدوات يبعثوا له الورق ويمضي عليها يعني بغض النظر لا يستطيع أن يقول لا يعني..

محمد محسوب: بالطبع بس في حاجات لا تمس شغلتك صنعتك أنت صنايعي في الحنة دي..

أحمد منصور: في تقرير جاءني قبل أيام أعدته لجنة حقوقية بالاشتراك مع لجان إنسانية وإغاثية تعمل في مصر في حصر شبه دقيق لكل أعداد الشهداء وأسماهم ومواليدهم وقاتلوا متى وعائلاتهم وتحديد كامل لمن قتلوا بعد انقلاب 3 يوليو إلى الآن، طبعا السيسي كان يقول للصحفي اسأل عباس لو عباس كامل اللي هو مدير مكتبه، لكن دول سعوا وذهبوا إلى كل قرية وإلى كل نجع وإلى كل بيت وحصروا تقريبا أعداد الشهداء وقدروها حتى الآن ولم ينتهوا من تقريرهم بستة آلاف و800 شهيد ممن قتلوا في رابعة والنهضة والمجازر كلها وكل أنحاء الجمهورية، الشعب المصري نسي ست آلاف و800 وقعد يتكلم بدستور عمرو موسى وفي حاجات وإجراءات وكأن هذا السيسي والنظام والانقلابيون لم يرتكبوا جريمة غير مسبوقه في تاريخ مصر، أنت كيف تنظر إلى هذه الجريمة من كافة جوانبها؟ وأسمع منك الإجابة بعد فاصل قصير، نعود إليكم بعد فاصل قصير لمتابعة هذا الحوار مع الدكتور محمد محسوب وزير الشؤون البرلمانية والمجالس النيابية السابق في مصر وعميد كلية الحقوق وأستاذ القانون في أول ظهور له بعد مجزرة رابعة فابقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

قضايا أمام محاكم دولية ضد السيسي

أحمد منصور: أهلا بكم من جديد بلا حدود مع الدكتور محمد محسوب وزير الشؤون البرلمانية والمجالس النيابية السابق في مصر الذي خرج من مصر للتو بعد أن اختفى طوال الثلاثة أشهر والنصف الماضية، كان سؤالي لك عن الجرائم التي ارتكبتها الانقلابيون قتلوا ستة آلاف و800 شهيد، لدينا قوائم واضحة عندي على الأقل جاءتني بشكل دقيق وربما تنشر قريبا لأنهم بصدد أنهم ينهوها، الشعب المصري كأنه وبعض مؤيدي الانقلاب وكأن السيسي والانقلابيون لم يفعلوا شيئا في مصر، هذه الجريمة الكبرى ضد الإنسانية كيف يتم وضعها في الإطار القانوني وإطار الجرائم الدولية والجرائم ضد الإنسانية؟

محمد محسوب: الحقيقة هو بس أنا أدقق مصطلح الشعب، الشعب المصري لم ينس هذه الواقعة وعلى شان كده هذا المثال الأسطوري الذي يضربه الشعب المصري للشهر الخامس على التوالي بتواجهه في الشارع، ما هو اللي متواجد بالشارع هو الشعب المصري ولك أن تتخيل أن المتواجد في الشارع ممكن أنت تضربهم بعشرين ضعف مثلا مؤيدين لهم في البيوت لكن عملية الجرأة والقدرة على النزول عملية يعني الله

سبحانه وتعالى يوزع القدرات ومواجهة الخوف يعني بعض الناس يستطيعون مواجهة خوفهم وينزلوا وبعض الناس يبقى قلبه معك بس مش قادر ينزل معك، فبالتالي الشعب المصري هو مع هذه الثورة، والشعب المصري؛ قد أدرك العالم كله والتقارير الغربية النهاردة، لو مسكت أي صحيفة غربية بأي لغة سواء دير شبيغل الألمانية أو أي صحيفة باللغة الفرنسية الإيطالية الإنجليزية كل الجرائد العالمية تحدثت اليوم النهاردة أنه ما يحدث في مصر انقلابا بعنوان انقلاب يعني انقلاب، السلطة العسكرية تفعل، الشعب مش عارف إيه، أي تقرير يكتب سواء كانت أخبار نادرة أو أخبار كثيرة سواء في أحداث كبرى أو أحداث صغيرة خلاص أقرت كل المراكز البحثية في العالم أقرت..

أحمد منصور: هل الموقف الغربي تغير؟

محمد محسوب: هو هذا الذي سنصل إليه حالا دي الوقت هذا معناه أن الشعب المصري استطاع أن يفرض على العقل الغربي والعقل العالمي إن إحنا في ثورة انقلاب هذا رقم واحد، هذا هو الانتصار الأول للشعب المصري..

أحمد منصور: يعني الناس التي تتظاهر في مصر وتضحي بدمائها بنفوسها هذه حاجة ما بتروحش هباء..

محمد محسوب: لا، الحاجة الثانية أن عشرات المحاكم دوائر المحاكم في كثير من الدول النهاردة بما فيها ما قدم للمحاكمة الدولية زي محكمة الجنايات الدولية يتم تناوله بشكل جدي في قضايا في تحقيقات قُيدت..

أحمد منصور: يعني الآن الفريق القانوني اللي تحرك ضد السيسي في المحاكم البريطانية والفرق القانونية التي تتحرك في محاكم بعض الدول الاسكندنافية التي تسمح قوانينها بمحاكمة مجرمي الحرب أو الذين ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية حتى ولو على أرض أخرى هل هناك جدوى أيضا من هذه التحركات؟

محمد محسوب: طبعا أنا بقول لحضرتك معلومات أنه قضايا بالفعل قيدت ضد مسؤولين..

أحمد منصور: قُبلت يعني..

محمد محسوب: أه ضد مسؤولين..

أحمد منصور: وقانونيا بدأ التحرك فيها.

محمد محسوب: مجرد قيّد الانقلاب، أصله أنت عارف أصل الموظف هذا هو وكيل النيابة الغربي يأخذ مرتبه من الدولة عشان يقوم بشيء منتج، فلا يستطيع أنه يهتم بتحقيق ليس له قيمة، فالتحقيقات يتم فيها تحقيقات الآن وربما تصدر قرارات قريبا خصوصا من دول، بعض دول قوانينها تسمح بملاحقة المسؤولين وهم مسؤولين وهم في السلطة في دول أخرى بما فيها دولة..

أحمد منصور: حصلت مع ليفني وحصلت مع مسؤولين جزائريين ومسؤولين آخرين لحقوا في دول..

محمد محسوب: صحيح في عدد من الدول، في اللجان اللي حضرتك أشرت إليها، في أهالي المصابين أو أهالي الشهداء..

أحمد منصور: أنا قابلت بعض أهالي الشهداء في بريطانيا ورايحين رافعين دعاوي في بريطانيا لصالح أهاليهم.

محمد محسوب: لكن اللي أنا بقوله وهو ما أبشر فيه الشعب المصري أن هذه المحاكمات في الحقيقة ستجري على الدولة المصرية لهؤلاء، الدولة المصرية الشعب المصري سينتصر وبدأ مسيرة نجاح هذه الثورة والمحاكمات ستتم في الدولة المصرية بقوانين عادلة لهؤلاء القتلة..

أحمد منصور: دكتور أنت يعني كنت من القلائل طالما نتحدث عن الموقف الغربي في الفترة من 15 يوليو 2013 يعني بعد الإطاحة بمرسي بحوالي 10 أيام لأسبوعين جاءت أشتون إلى مصر وجاء وزير الخارجية الألماني وجاء مسؤولين أوروبيين وأنت التقيت بهؤلاء كنت واحد ممن هم ليسوا في السلطة الذين التقوا بهؤلاء، لماذا دعم الغربيون الانقلاب ووقفوا معه؟

محمد محسوب: الحقيقة خليني أقول القضية دي قضية تاريخية، العالم الغربي نظام الدولة القائم الآن بقى له 300 سنة عمره تقريبا 300 سنة، بناه الغرب على مجموعة بديهيات أو مسلمات لا يمكن أنه يبقى هذا النظام على الوضع اللي هو قائم عليه إلا بوجود المسلمات دي أو بوجود هذه الأسس..

أحمد منصور: إيه هي هذه الأسس؟

محمد محسوب: هذه الأسس انه الشرق الأوسط ما يسمى أو ما يسمونه بالشرق الأوسط أو العالم العربي اللي هو الجزء ربما الأهم في العالم الإسلامي مضافا إليها تركيا يعني هذه المنطقة ممنوع فيها الديمقراطية محظور فيها الديمقراطية.

أحمد منصور: لماذا؟

محمد محسوب: زي البعض يتخيل ممنوع فيها أن تحكم الحركات الإسلامية.

أحمد منصور: الديمقراطية بشكل عام حتى الليبراليين.

محمد محسوب: الديمقراطية تعني إنه ممكن الإسلام يحكم لكن بكره الليبرالي يحكم لكن بعده.

أحمد منصور: لماذا لا يريدون وجود ديمقراطية في هذه المنطقة ويحاربون الديمقراطية ويدعمون أنظمة دكتاتورية مستبدة عسكريا؟

محمد محسوب: بالضبط، لأنه الأنظمة الغربية وأنا أتكلم هنا على الأنظمة الغربية وليست الدوائر الثقافية وليست الدوائر الشعبية والرأي العام..

أحمد منصور: الحكومات..

محمد محسوب: أتكلم على السياسة بما فيهم تجد بعض السياسيين في أوروبا معك لكن مش عارف يأخذ موقف حقيقي معك.

أحمد منصور: لأن المؤسسات والمنظومة قائمة على كده.

محمد محسوب: بالضبط وإن كنا نحن مجبريهم دي الوقت بأنه ما يأخذ موقف مع الانقلاب.

موقف الدول الغربية من الانقلاب

أحمد منصور: في دول كثيرة، في دول كثيرة غربية حتى يعلم الكثيرين منها ألمانيا على سبيل المثال واقفة ضد الانقلابيين موقف قوي، ودول كثيرة في أوروبا الشمالية ضد الانقلابيين بس ما فيش قوى سياسية تمشي بموازاة الشارع المصري حتى تحقق نتائج سياسية معه.

محمد محسوب: هذا هو المطلوب لكن أنا فيما يتعلق بالغرب عايز أكمل الحتة دي.

أحمد منصور: تفضل.

محمد محسوب: إن الغرب له مصالح اقتصادية هائلة الاقتصادية الغربية في جزء مهم جدا قائمة على عملية استنزاف أسواق هذه الدول سواء أسواق الخامات أو الأسواق العاملة وما شابه، يعتقدوا أنه الديمقراطية ستغير الأوضاع، يعني أنت تخيل أن دولة زي..

أحمد منصور: يبقى في سيادة؟

محمد محسوب: دولة زي بلجيكا ليس عندها ثورات حقيقية لكن قدراتها الاقتصادية ناتجة عن الدول الإفريقية اللي هي لها نفوذ عليها.

أحمد منصور: أنها تأخذ منها الماس وما شابه.

محمد محسوب: فبالتالي يعتقدوا أنه التحول الديمقراطي في هذه الدول خصوصا في الدول الكبرى في هذه المنطقة زي دولة.

أحمد منصور: بلد زي مصر، لها تأثير في المنطقة كلها.

محمد محسوب: مصر دولة دور دولة أشبه بفرنسا أو دولة أشبه بالدول التي إذا تغيرت تغير المجال اللي حولها بشكل كبير، وبالتالي أنا أعتقد نحن كسياسيين فاشلين في الحياة بقي لنا عقدين ثلاثة في الحتة دي كسياسيين نحاول أن نبني مسارا ديمقراطيا في الدولة المصرية، مسار يقبل الاختلافات والتنوع باعتباره ثراء وليس نوع من العيوب، هذا التنوع الذي صنع ثورة 25 يناير والذي حوله الانقلابيين بالذراع الإعلامي حوله إلى اختلاف وإلى خناقة ثم دخلوا في وسط الانقسام اللي عملوه عملوا الانقلاب ضحكوا على الاثنين، هذا الثراء في الحقيقة ومحاولة عمل منظومة ديمقراطية يحتاج كمان إلى لغة للتعايش العالمي لمحاولة مخاطبة الغرب، إحنا ما يقبله الغرب انه إحنا مش عايزين يعني نقيم دولة يقبلها الغرب.

أحمد منصور: نعم.

محمد محسوب: مش بالضرورة لكن نحن نحتاج إلى لغة نقول لهم مش بالضرورة انه نحن عندما ننشئ سياقا ديمقراطيا في دولنا زي الدولة المصرية على سبيل المثال انه

إحنا نبقى على عداء مع عالم الغرب.

أحمد منصور: زي ما أردوغان عمل.

محمد محسوب: بكل بساطة.

أحمد منصور: وبالأخر حفظ سيادة دولته ويأخذ قراراته.

محمد محسوب: المصالح المشتركة يمكن أن تُحفظ بس بكل بساطة أنت لك مصالح أن أقر بها بس أنا كمان لي مصالح يجب أن تقر بها، هذه اللغة هي ما تحتاج إلى أداء سياسي وجهد في الخارج، الثورة المصرية في الحقيقة يعني النجاح اللي يعملوه الشارع يحتاج إلى انعكاس في الخارج.

أحمد منصور: طيب قبل أن أدخل إلى أن الانعكاس في الخارج بالذات من الناس اللي خرجوا زي حضرتك وزى ناس كثير من الناس اللي كان لها دور وبتفهم في السياسة بحيث أنها تواكب الشارع المصري وتحقق له انتصارات سياسية خارجية، النقطة المهمة الآن هل بدأ الغرب يغير نظراته الداعمة بشكل مطلق للانقلاب ولديه استعداد أن يقبل الحوار مع ممثلي الشارع المصري أو الذين يقفون ضد الانقلاب؟

محمد محسوب: خرينا أقول لك يعني أنا التقيت مجموعة من المسؤولين الغربيين في مصر.

أحمد منصور: قبلما تخرج قبلما تختفي يعني قبل 27 يوليو.

محمد محسوب: بسبب غضب الانقلابيين، الحقيقة كلهم كانوا يتحدثوا معنا كأنهم يقرؤوا من كتاب واحد، اقبلوا بالوضع القائم وإلا سيتحول إلى السيناريو الجزائري كلمة السيناريو الجزائري كلمة تكررت مع كل مسؤول التقيناه.

أحمد منصور: معنى كده أنهم عايزين يدفعوا الشعب إلى الإرهاب أو العنف كما يقال بحيث انه هم يؤيدوا الانقلابيين ويبقى الشعب هم استخدم العنف.

محمد محسوب: بالضبط.

أحمد منصور: هل معنى كده إن سلمية الشعب المصري إلى الآن هي اللي محققة المكانة العالية لمعارضى الانقلاب في العالم؟

محمد محسوب: هو ده، إنه الغرب أقام إستراتيجية، إن من أيد الانقلاب هو لا يؤيده علانية عشان نبقى صريحين حتى الآن لا يوجد اعتراف حقيقي بالانقلاب لكن في تعامل..

أحمد منصور: لكن في تعامل.

محمد محسوب: في تعامل، هذا يسمى تعامل وليس اعترافا أقام إستراتيجيتهم على انه إما ينجح الانقلاب فتبقى مصر دولة ضعيفة في إطار المنظومة الدولية تقوم بدور خدمي لا أكثر ولا أقل الدور المرسوم لها ولا تخرج عن هذا الدور ومن ثم دولة ديكتاتورية بشكل ديمقراطي يعني..

أحمد منصور: زي نظام مبارك أو أشبه به.

محمد محسوب: زي نظام مبارك، نظام مبارك هو النموذج في الحقيقة نظام مبارك، أو إذا فشل الانقلاب فندخل في الحالة الجزائرية أو الحالة اللي أشبه.

أحمد منصور: خذ لك 10 سنين.

محمد محسوب: فيقع فيها الشعب اللي يحمل السلاح وتموت الديمقراطية لمدة 30-40 سنة مرة ثانية وفي الاثنين الفكر الغربي يعتقد بأنه ناجح أنه حتى في الحالة الجزائرية سيبقى عنده طرفين الاثنين محتاجينه، وهو يشوف مين اللي سيحقق له شروطه أكثر فيدفعه ويأخذ تنازلات من كل طرف، الشعب المصري في الحقيقة أحدث تغيرا جوهريا في السياسيات الدولية.

مخطط تكرار سيناريو الجزائر في مصر

أحمد منصور: وأفضل مخطط تحويل مصر إلى الجزائر.

محمد محسوب: بالضبط وأنا كنت دائما مع سفراء الأجانب أو مع المسؤولين الأجانب بما فيها أشتون كنا نشرح لهم أنه الشعب المصري ليس هو الشعب الجزائري، طالما الشعب الجزائري كل شعب له characters بتاعته، الحاجة الثانية انه الشعوب العربية تتعلم من بعضها الشعب المصري تعلم من الدرس الجزائري وتعلم من الدرس التونسي على سبيل المثال الثورة المصرية ما هي جاءت..

أحمد منصور: نعم.

محمد محسوب: تابعة يعني لاحقة للثورة التونسية وبالتالي الشعب المصري تمسكه بسلميته وهنا أدعو شباب الثورة أنا أقرأ بعض الـ Tweets على تويتر على سبيل المثال سمعت شباب يقول خالتك سلمية ماتت، وأقول له يا سيدي خالتك سلمية هي من تحاصر الآن الانقلابيين في مصر وخالتك سلمية هي التي أعادت الإبهار مرة أخرى للثورة المصرية في أذهان العالم.

أحمد منصور: إبهار 25 يناير.

محمد محسوب: بالضبط استعاد الشعب المصري بهذه السلمية اللي رابعة ضربتها مثلا أنه السلمية تستطيع أن تغير والنظام الانقلابي القائم سيسقط بفضل هذه السلمية.

أحمد منصور: قل لي دي الوقت في ظل هذا الوضع في ظل الزخم الهائل ما هي السيناريوهات التي يجب للشعب المصري أن ينفجها وللسياسيين الذين يمكن أن يبلوروا شيئاً معيناً من معارضي الانقلاب أن ينفجوها لإنجاح الثورة المصرية، إيه السيناريوهات اللي يجب أنه الناس تمشي فيها الآن لإفشال خطط الانقلابيين وإنجاح الثورة المصرية واستعادة إرادة الشعب وتضحيتها.

محمد محسوب: أنا قلت إنه أذرع الانقلاب نجحت في إحداث الانقلاب لكنها لم تنجح في إدارته، وخلينا أقول لك إنه القوى الثورية والقوى السياسية في مصر نجحت في عمل ثورة 25 يناير وفي المرحلة الأولى فشلت في الحفاظ عليها، الدرس المستفاد بقى من كل ده إنه الثورة القائمة حالياً هي استكمال لثورة 25 يناير ستنجح، مظاهر نجاحها العالم كله يسلم، والغرب النهاردة يبحث عن حل ثالث أنه لا تنجح نجاحاً كاملاً ونعمل transaction نعمل صفقة، لكنه مؤمن الآن إنه منظومة الانقلاب لن تعيش وبيبحث عن حل ثالث بما فيها داعمي الانقلاب الماليين، اللي دعموه مالياً أو سياسياً، إحنا نتعلم من ده إنه في ثورة في طريقها إلى النجاح كيف يواكبها نجاح في عملية إدارة الثورة ثم نجاح في إدارة السيناريوهات اللاحقة.

أحمد منصور: أيوه.

محمد محسوب: في خلاف السيناريوهات يعني خلينا نسلم إنه..

أحمد منصور: خلينا ندي الناس الخلاصة كده.

محمد محسوب: بالضبط الخلاصة إنه أنا عندي قوى سياسية نفسها الانقلاب يفشل

بشرط لا ترجع لما قبل يونيو 30.

أحمد منصور: لمرسي باختصار.

محمد محسوب: وقوى أخرى ترى أن الحل في استعادة الشرعية بهذا المفهوم.

أحمد منصور: بالشكل اللي كانت عليه.

محمد محسوب: بالشكل الذي كان عليه، لكن الاثنين يتفقا في المبادئ العليا التي هي إسقاط الانقلاب وبناء دولة ديمقراطية محسوب فيها تداول السلطة هذا يقتضي في الحقيقة أنك أنت تعمل قوالب سياسية يحصل فيها.

أحمد منصور: لا يصبح مفهوم الشرعية عودة مرسي باسمه وشخصه إلى الحكم مثلا يعني؟

محمد محسوب: لا عايز أقولك في حاجة عاجلة مهمة عاجلة ومهمة آجلة.

أحمد منصور: قل لي.

محمد محسوب: المهمة العاجلة هي إن هذه القوى تلتف مرة أخرى تقبل بعضها وتلتف مرة أخرى على هدف إسقاط الانقلاب وبناء دولة ديمقراطية.

أحمد منصور: خاصة الانقلابيين بدؤوا يضربوا بالليبراليين واللي وقفوا معهم في 3/ يوليو.

محمد محسوب: وأنا قلبي مع أحمد دوما مع كل اللي حُبسوا من أي فريق سياسي في الحقيقة لأن كل دول هم بناء الثورة فعايزين نستعيدهم ثاني ونستعيد بعضنا إلى هذه الثورة، فأنا أدعو في الحقيقة إلى بناء مجلس وطني مصري للدفاع عن الديمقراطية هذا هو العنوان.

تشكيل مجلس وطني لقيادة الثورة

أحمد منصور: مجلس وطني.

محمد محسوب: مجلس وطني يجمع كل القوى بدون أوزان، قوى يجب أن تسهم في هذا المجلس ويكون هدفه إدارة الثورة وصولا إلى الحالة ديمقراطية واستعادة الديمقراطية

مرة أخرى.

أحمد منصور: عندي أسماء كمال وعندي حاتم عطوان وعندي كثيرين عن الننت يقولوا هل أنت مع حكومة منفي ولا المجلس الوطني غير حكومة المنفي رؤية أخرى؟

محمد محسوب: الحقيقة حكومة منفي هي تغليب للرأي القائل باستعادة الحالة اللي قبل الثلاثين 100% وده تجاوز للقوى الثورية اللي هي عندها وجهة نظر أخرى، فعشان كده بقول دي المهمة الآجلة خليني أقول المهم العاجلة إن إحنا نتفق على إسقاط الانقلاب واستعادة الديمقراطية ده عايز مجلس وطني تمثل فيه القوى الثورية والقوى الليبرالية والقوى اليسارية والقوى الإسلامية مش بأوزانها وإنما بعددها كل واحد له مقعد الإخوان المسلمين ستة أبريل لها مقعد الثوريين..

أحمد منصور: ما فيش حد يقول لي بقى هنا أنا كثير وعايز خمس مقاعد وده شوية يأخذ مقعد.

محمد محسوب: لا لا لا حركة 18 لها مقعد مش بالأوزان الثورات مش بالأوزان لأن كل واحد وزنه مش هو كم ينزل في الشارع، له وزن آخر وزن نخبوي، قدرة على مخاطبة العقل الغربي على سبيل المثال القدرة على الإدارة الإعلامية..

أحمد منصور: على الكل أن يتنازل وأن يقبل الآخر.

محمد محسوب: طبعا.

أحمد منصور: وبشكل عاجل.

محمد محسوب: التواضع ثم هذا المجلس يتفق على إسقاط الانقلاب والوصول لحالة ديمقراطية، لكن إيه الحالة الديمقراطية؟ أنت عندك سيناريو وأنا عندي سيناريو والآخر عنده سيناريو..

أحمد منصور: في دستور 2012 الكل يجمع عليه.

محمد محسوب: نفسح مجالاً للبعض إن إحنا نناقش السيناريو ما يجب أن يكون عليه لاحقاً لإحداث النجاح مع احترام فكرة شرعية الإرادة الشعبية الشرعية ليست شرعية فصيل ولا شرعية رئيس، الشرعية مش معناها استعادة وضع أو رفض وضع، وإنما الشرعية معناها الشعب المصري لازم يؤمن بأنه لما ذهب للانتخابات، في النهاية هذه

الانتخابات عبرت عن وجهة نظر معينة يجب الانتقال من هذه الانتخابات إلى انتخابات يعني الإرادة الشعبية هي التي تفرض ما يجب عمله لاحقا وبالتالي أنا رأبي العاجل أن نتفق على هذا المجلس الوطني بهذه الطريقة، العاجل إن إحنا..

أحمد منصور: دكتور..

محمد محسوب: نناقش السيناريو القادم تفضل.

أحمد منصور: دي الوقت أنت المجلس الوطني ده مخرج هل هذا كما يسأل الدكتور الشعاري، آليات القضاء على الانقلاب، المجلس ده حاجة منها.

محمد محسوب: أه طبعا.

أحمد منصور: قل واحد اثنين ثلاثة أربعة ما عدش في وقت كثير والناس عايزة..

محمد محسوب: الحقيقة إن..

أحمد منصور: تعرف إن كيف يمكن لها أن تكمل مسيرة الثورة؟

محمد محسوب: أنا عايز أقولك آليات القضاء على الانقلاب هو ما يحدث الآن من صمود الشعب في الشارع لكن هي القضية لن تقف على القضاء وإسقاط الانقلاب، القضية إنك أنت تحفظ استمرارية الثورة وتحقق أهدافها وعشان يحصل الكلام دوت لازم نفكر بهذه الآلية لإدارة الحالة الحالية ولبناء سيناريو واضح نتفق عليه جميعا لاحقا.

مستقبل الانقلاب العسكري

أحمد منصور: إيه مستقبل الانقلاب؟

محمد محسوب: هو بلا مستقبل، مستقبل عايز أقولك إن دوائر القرار الغربية اتفقت على أن هذا الانقلاب ليس له مستقبلا، ومن ثم ربما هم حتى الآن مش مقتنعين بحالة أن تتحول مصر إلى دولة ديمقراطية لكن هم دي الوقت برضه مش مقتنعين بالانقلاب اللي هم كانوا داخليا وباطنيا يؤيدونه ويحاولون معهم ومن ثم يفكرون بحالة ثالثة، أنا مش عايزهم يبقوا أكثر سرعة منا اللي هو بيني حالة ثالثة بينما أنا لسه لم أبين..

أحمد منصور: هل الآن أميركا والغرب يمكن أن تتخلى عن السيسي وفي نفس الوقت لا تعيد نظام مرسي أو الوضع الذي كان عليه ويسعوا إلى حل وسط لاستيعاب إن مصر

تستقر أو لا تخرج من تحت يديهم بس بنفس الوقت برضه فرض الأمر الواقع صعب؟

محمد محسوب: بص في حالات فض الاشتباك قبلما تعمل هدنة ما بين جيشين اللي يحصل إنه تحاول القوة المنهزمة تدفع إلى أنها تثبت في نقطة معينة عشان القوة الأخرى لا تتقدم لحين وضع سيناريو ثالث، الغرب يتعامل معنا بهذه الطريقة إن مش عايزين الانقلاب يسقط في هذه اللحظة لحد بناء بديل، بديل لا يكون فيه ديمقراطية واضحة للمسألة المصرية أو للدولة المصرية لأنهم يعتبرونها المسألة المصرية، وبالتالي الشعب المصري لازم يكون أكثر جرأة في إسقاطه للانقلاب والسياسيين أكثر قدرة على إدارة عملية الإسقاط النهائي والتحدث مع العالم بأنه المصالح المتبادلة يمكن احترامها ومن ثم تغيير العقليّة الغربية اللي هي رافضة تماما لبناء دولة ديمقراطية على الأراضي المصرية.

أحمد منصور: آخر سؤال للشارع الآن يسبق في حركته السياسيين بكثير، كيف يمكن للسياسيين سواء اللي موجودين برا زي حضرتك والناس اللي كثير اللي بره أو حتى اللي موجودين في الداخل أن يحاولوا أن يكونوا على الأقل لا يسبقه الشارع ولكن كتفا بكتف مع الناس الذي يقدمون أرواحهم كل يوم في مصر؟

محمد محسوب: زي ما أنت شايف دي الوقت الشارع فيه الإسلاميين وفي اليساريين وفيه الليبراليين وفيه اللي مالوش اتجاه سياسي وإنما عايز يعيش حياة كريمة محترمة، الطلاب ضربوا مثل هائل في استعادة اللحمة سريعا وبدأت استعادة اللحمة.

أحمد منصور: وأساتذة الجامعات تحالفوا مع الطلبة لأول مرة ربما من عقود طويلة.

محمد محسوب: بالضبط هذا إعادة بناء المجتمع المصري وأنا رأيي إن هذه الثورة المرحلة دي من استكمال الثورة هو إعادة لبناء الدولة المصرية اللي بقالها 200 سنة تستعيد روحها مرة ثانية، روحها في بناء دولة كبيرة في المنطقة مش مجرد دولة هامشية دوت لازم ينعكس عند السياسيين يبقوا على نفس مستوى هذا الشعب، إن الاختلاف يعتبروه تنوع وليس انقسام وليس رفض للطرف الآخر وإن اللي مش يتواضع لهذا المفهوم مش يتواضع أمام الشعب المصري هو المعلم في الحقيقة من لن يتواضع أمام الشعب المصري ويصبح انعكاسا لما يريده الشعب المصري وعايز يفرض على الشعب المصري رغبته أو ما يراه سيتم تجاوزه، لأن زي ما أنت قلت بالضبط الشعب المصري هو أسرع من كل الفصائل السياسية وهو أسبق منها وبالتالي

هذه الفصائل وهذه القوى مدعوة الآن إنها تتوافق وتتحد على أهداف واضحة واللي تختلف فيه تقعد في غرف تناقشه بوضوح حتى تحسمه، حتى إذا نشأت حكومة المنفى أنا أؤيدها بس أعتبرها المرحلة التالية وأعتقد يمكن أن تنجح حتى الثورة قبل ما تنشأ هذه الحكومة، لكن إذا نشأت تنشأ بتوافق هذه القوى بتوافق الحاضر منها لأن في قوى عندها خلاص قطعت الصلة تماما مع مصر الديمقراطية المدنية رغم إنهم يتحدثوا بلغة المدنية ولغة الليبرالية لكن في الحقيقة هم أحدثوا ثغرة في تعريف الليبرالية والمدنية.

أحمد منصور: دكتور أشكرك شكرا جزيلا.

محمد محسوب: شكرا جزيلا.

أحمد منصور: الحمد لله على السلامة.

محمد محسوب: الله يسلمك أهلا وسهلا.

أحمد منصور: بس خلي بالك من الانترنت لأنه مشغول بي وبك.

محمد محسوب: ربنا يستر خلي كلامنا خفيف عليهم.

أحمد منصور: شكرا جزيلا لك وكما أشكركم مشاهدينا الكرام على حسن متابعتكم، في الختام أنقل لكم تحيات فريق البرنامج وأعتقد أنني وجهت معظم الأسئلة التي سألتها المشاهدون عبر تويتر إلى ضيفي وأمل أن تكون الإجابات شافية لكم، في الختام أنقل لكم تحيات فريق البرنامج وهذا أحمد منصور يحييكم بلا حدود والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.